الفصل الحادي عشر

طرائق التدريس العامة

أولا : طرائق الإلقاء

ثانياً : طريقة الأسئلة

ثالثاً : الطريقة الحوارية

رابعاً : طريقة حل المشكلات

خامساً : الطريقة القياسية

سادساً : الطريقة الاستقرائية

أولا: طرائق التدريس العامة

طريقة التدريس هي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بتدريس درس معين يهدف إلى توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للتلاميذ، بأيسر السُبل، وبأقلِّ الوقت، وبأدنى النفقات[1]، ويحتاج المعلم في هذا الشأن أن يكون قادرًا على تقديم المادة وإثارة الاهتمامات والشرح والتمهيد والتوضيح، ومن هذه الطرق:

١- طريقة الإلقاء

تعريفها: هي عرض المعلم للمعلومات والمعارف على التلاميذ في عبارات متسلسلة بأسلوب شائق جذاب، ومن صورها المحاضرة. والشرح، والوصف، والقَصص، وهى من أكثر أساليب التدريس شيوعًا، وتُستخدم هذه الطريقة بواسطة الغالبية العظمى من المدرسين في مراحل التعليم المختلفة.

ويُفهم من اسمها أن المعلم يحاضر طلابه مشافهةً ويشرح لهم المعلومات الجديدة التي تتعلق بموضوع الدرس، والمعلم أثناء شرحه يستخدم صوته بطبقاته المختلفة، كما يستخدم يَديه للإيضاح، بل وبقية أعضاء الجسم، مراعيًا الحركات التي تُعبر حقيقةً عن الأفكار التي يريد توصيلها للطلاب.

---

(١) المدخل إلى التدريس الفعال/ (ص:٩٢، ٩٣، وقفات لمعلم القرآن الكريم: (ص:٩٠)

إيجابياتها:

١ - تعطي الطلاب من خلالها قدرًا من المعارف الجيدة.

٢- وسيلة فعالة لنقل المعلومات الكثيرة.

٣- يستطيع المعلم التعامل مع كثرة الدارسين في الفصول أو القاعات.

٤ - تنمى في الطلاب حب الاستماع، والإنصات.

٥ - تُعين المعلم على التعرف على الطلاب المتيقظين معه.

٦- تنمي في الطلاب عادة حب القراءة ، ومهارة الاستفادة من المكتبة.

٧ - يستطيع المدرس من خلال نبرات صوته، رفعًا وخفضًا أن يؤكد على بعض المعاني، وأن يُبرز أهمية بعض المواقف.

٨- تتأثر المحاضرة عادة بشخصية المعلم وبثقافته.

سلبياتها:

سلبيات أي طريقة ترجع في حقيقتها إلى أسلوب استخدام المعلم لها، وليس إلى الطريقة ذاتها، وإن كانت أي طريقة لا تخلو من السلبيات، فمن سلبيات هذه الطريقة:

١. تُسبب إجهاداً للمعلم حيث أنه يُلْقَى عليه العبء طوال المحاضرة.

٢. تُنمي عند المتعلم صفة الاتكال والاعتماد على المعلم.

٣. تؤدي إلى شيوع الملل، والسآمة بين التلاميذ بسبب طول الاستماع. للمحاضرة، أو إذا سار المعلم على وتيرة واحدة [١].

---

(١) طرق تدريس القرآن الكريم، د محمد الزعبلاوي،(ص: ٤٠ : ٤٢).

٤. تحرم التلميذ من الاشتراك الفعلي في تحديد أهداف الدرس.

٥. تُغفل ميول التلاميذ ورغباتهم والفروق الفردية.

٦. تعتبر التلاميذ سواسية في عقولهم التي تستقبل الأفكار الجديدة.

٧. تهتم هذه الطريقة بالمعلومات وحدها وتعتبرها غاية في ذاتها.

٨. تُغفل شخصية التلميذ في جوانبها الجسمية والوجدانية والانفعالية.

٩. تجعل المعلم هو وحده المالك للمعرفة والتلميذ فيها مسلوب الإرادة.

١٠. قد ينتهي به الأمر وعدد كبير منهم لم يفهم شيئا مما كان يقول.

١١. قد يسرق المعلم الوقت، ولا يحقق ما خطط لنفسه أن يحققه.

شروط الإلقاء الجيد

كي تتحقق الفائدة من الإلقاء، لابد أن تتوافر فيها الشروط التالية:

١- التحضير قبل موعدها بوقت كاف.

٢- المدخل السليم والمثير لدافعية الطلاب إلى الموضوع.

٣- ربط موضوع المحاضرة الجديدة بالمحاضرة السابقة.

٤ - إتاحة المجال للطلاب بالتحدث كي لا يصيب الطلاب الملل.

٥- عدم إطالة مدة الإلقاء حتى لا يصيب الطلاب الملل والسآمة.

٦- ترتيب عناصر الموضوع ترتيبًا منطقيًا يرتبط كل عنصر بلاحقة.

٧- تثبيت العناصر على السبورة لكي يستطيع التلاميذ متابعة ما يقال.

٨- مناقشة التلاميذ في كل عنصر من عناصر الدرس لضمان فهمهم.

مواقف تحتم على المعلم استخدام الإلقاء:

١- التدريس لمجموعة كبيرة.

٢- إذا كان زمن الحصة محدودًا ولا يكفي.

٣- تصحيح إجابات الطلاب الخاطئة.

٤- تلقين الطلاب الآيات الجديدة.

٥- تكملة إجابة الطلاب الناقصة.

٦- شرح بعض عبارات الكتاب المدرسي إذا لم تكن مشروحة.

مواقف يجب فيها تجنب استخدام الإلقاء:

١- التدريس لمجموعة صغيرة.

٢- إذا كان زمن الحصة كافيًا.

٣- عند إمكانية مشاركة الطلاب.

٤- شعور الطلاب بشيء من الملل والسآمة.

٥- عند تعرض الطلاب للكثير من المحاضرات.

٦- إذا تعرض الطالب للمهارات مسبقًا، فيترك له فرصة ، للمراجعة، وبيان مدى استيعابه لما سبق[١].

---

(١) المدخل إلى التدريس الفعال (ص: ٩٨).

٢- طريقة الأسئلة

تعريفها: هي طريقة يقوم فيها المدرس بإلقاء الأسئلة على الطلاب، حتى يصلوا إلى فهم الدرس، وهو أسلوب قديم، ولا يزال هذا الأسلوب من أكثر أساليب التدريس شيوعًا حتى يومنا الحاضر، لأنه يعتبر أداة طيبة لإنعاش ذاكرة الطلاب، ولجعلهم أكثر فهما.

شروط طريقة الأسئلة الجيدة:

١. التحضير الجيد للموضوع الذي سيتناوله المدرس.
٢. حسن اختيار نوعية الأسئلة التي سيلقيها المعلم.
٣. أن تكون الأسئلة ملائمة للموضوع، ومناسبة لأهداف الدرس.
٤. إتاحة الفرصة للطلاب بسؤال المعلم.
٥. إتاحة الفرصة للطلاب بسؤال الطلاب أنفسهم.
١. أن يتيقظ أن تُخرجه إجابات الطلاب أو أسئلتهم عن الموضوع.
٢. أن يُوضح المعلم الأفكار الرئيسة التي يسعى إلى تحقيقها على السبورة.
٣. أن يلخص المدرس، من حين لآخر ما وصلت إليه المناقشة.
٤. أن يحذر المعلم من إحباط الطلاب بأسئلة فوق قدراتهم[(١)].

شروط صياغة الأسئلة:

١. أن تتدرج الأسئلة من السهل إلى الصعب شيئًا فشيئًا.

---

(١) علم النفس التربوي في الإسلام، (ص: ٢٨٣، ٢٨٦).

٢. أن تكون صياغة السؤال واضحة لغويًا.
٣. أن تكون محددة الهدف.
٤. أن يتحدى بالسؤال ذكاء التلميذ، ويجعله يُعمل تفكيره.
٥. أن لا يأخذ المعلم طابع الجو المتشدد، ولا المتساهل.
٦. أن يشعر المدرس طلابه بأهمية الوقت، وعدم صياغة أسئلة تافهة.

إيجابياتها:

١. تُثير الدافعية في التعلم عند الطلاب.
٢. تساعد المعلم على التعرف على كثير من الأمور التي تدور في أذهان الطلاب.
٣. يمكن للمعلم أن يكتشف مدى استيعاب الطلاب للدرس.
٤. تعين المعلم على تنمية القدرة على التفكير لدى طلابه.
٥. تجعل الطلاب ينظمون أفكارهم.
٦. تمكن الطالب من مهارة التدريب على التعبير عن ذاته.
٧. تساعد المدرس على تشخيص نقاط القوة والضعف في طلابه.

سلبياتها:

١. قد لا يتمكن المعلم من تحقيق الأهداف إذا لم ينتبه للوقت.
٢. قد ينفر بعض الطلاب من الدرس، بسبب تورط بعض المدرسين في الضغط على بعض الطلاب بالأسئلة الثقيلة.
٣. إذا انشغل المدرس بالإجابة على أسئلة الطلاب، فإن ذلك قد يجره بعيدا عن بعض نقاط الدرس الأساسية.

٤. بعض الطلاب يبادرون المعلم بالعديد من الأسئلة بحيث يصرفونه هو عن توجيه الأسئلة إليهم.

٣- الطريقة الحوارية

تعريفه: أسلوب تربوي يساعد على تشجيع الحوار، مما يسهل الفهم المبني على رغبة السائل للوصول إلى الحقائق والخبرات، أو لمعرفة شيء يجهله.

ويعتمد الحوار عند التربويين على إلقاء مجموعة من الأسئلة المتسلسلة على الطلاب، بحث توصل عقولهم إلى المعلومات الجديدة كي يكتشفوا خطأهم بأنفسهم، وتقوم هذه الطريقة على ثلاث مراحل:

الأولى: مرحلة الكشف، وهي طرح المعلم أسئلة على الطلاب ليكتشف جوانب النقص لديهم، وعجزهم عن كشف الحقيقة.

الثانية: مرحلة الإرشاد، وهي إرشاد الطلاب إلى ما في إجابتهم من خطأ.[1]

الثالثة: مرحلة الترغيب، وهي حث الطلاب على طلب المعرفة الصحيحة، من خلال استدراجهم إلى الحوار عبر السؤال والجواب حتى يصل بهم إلى الحقيقة، معتمدين بذلك على أنفسهم.

إيجابيات الطريقة الحوارية

١. أنها تبدأ من الخطأ المعلوم إلى الصواب المجهول.
٢. تنطلق من خبرات التلاميذ السابقة إلى المعلومات الجديدة.
٣. تُجدد نشاط التلاميذ وتبدد عنهم السآمة والملل.

---

(١) التربية الإسلامية وفن التدريس، عبد الوهاب طويلة (ص: ٤٧)

٤. من الوسائل المؤثرة في إقناع الطلاب اعتمادهم على أنفسهم.
٥. إيقاظ تفكير المتعلم، وإثارة انتباهه.
٦. تُنمي الثقة بالنفس في قدرته على اكتشاف الحقيقة بنفسه.

سلبيات الطريقة الحوارية

١. أنها تقوم على فرضية خطأ المعلومات لدى الطلاب والمعلوم أنه ليس كل ما يعرفه الطالب من معلومات خطأ.
٢. أنها تبدأ باعتراف التلميذ بعجزه عن الإجابة والمعلوم أنه يوجد بعض الطلاب الذين لديهم إجابات صحيحة.
٣. أنها لا تصلح مع الطالب الذي يُعد الدرس مُسبقًا.
٤. لا تصلح مع الطالب الذي أجاب إجابة صحيحة.
٥. قد يتشتت ذهن الطلاب من كثرة السؤال والرد.

شروط نجاحها:

١. إشعار الطالب بأن الحوار الموجود هو الدرس ذاته.
٢. أن يدعو المعلم جميع الطلاب للمشاركة، وإبداء وجهة نظرهم.
٣. أن يَعلم المعلم أن هذه الطريقة ليست فرضًا لازمًا في كل الأحوال.
٤. أن يحاول المعلم المزواجة بين هذه الطريقة والطرائق الأخرى.
٥. استثمار الطلاب المتميزين، وجعلهم كمقيِّمين لغيرهم (١).

---

(١) التربية الإسلامية وفن التدريس، (ص:٥٠)، وعلم النفس التربوي في الإسلام، (ص: ٢٨٩: ٢٩١).

٤- طريقة حل المشكلات

تعريفها: هي طريقة تعتمد على التفكير العلمي، في حل المشكلات، ومن خلالها يتدرب التلاميذ على ممارسة التفكير السليم.

شروط المشكلة المؤثرة:

١. يفضل أن تكون المشكلة مرتبطة بحياة التلميذ، وتمثل له مشكلة حقيقة حتى تستأثر على اهتمامه، وتجعله مهتمًا وراغبا في حلها.

٢. كيف تبدأ المشكلة ؟!

٣. تبدأ المشكلة من خلال المعلم، أو من خلال الطالب نفسه.

إيجابيات طريقة حل المشكلات

١. تجعل التلميذ في موقف إيجابي لأنه يشترك في تحديد المشكلة وتوضيحها، وافتراض الحلول لحلها.

٢. تجعل التعليم أثبت في الذهن لأنه جاء عن طريق محاولة التلميذ بنفسه أن يكتشف المشكلة التي تعترضه.

٣. تساعد التلميذ على الاهتمام بالجانب العملي، فهو يسعى إلى مصادر المعلومات بنفسه، كالمعاجم، والمعامل، والمكتبات.

٤. تنمي في الطلاب التعلم الذاتي، فهو الذي يبحث عن الحقائق والمعلومات بنفسه.

٥. تساعد على إيجاد شخصية تواجه صعوبات الحياة حيث يتعود التلميذ من البداية على الفهم، والتحليل، والنقد.

٦. تدرب الطالب على أساليب تنمية التفكير في الوصول إلى الحل.

سلبيات طريقة حل المشكلات

١. أنها تحتاج في تحقيقها إلى وقت طويل وجهد كبير، لاستخلاص النتائج، وقد لا تكفي حصة.

٢. أنها لا تصلح لكل المواقف، وكل المواد.

٣. أنها لا تصلح لبعض المراحل كالمراحل الأولى للأطفال، لأنها تحتاج إلى التفكير العلمي المجرد.

٤. قد لا تتوفر المراجع والمصادر التي تساعد على حل المشكلة [١].

مراحل حل المشكلة:

١- **الشعور بالمشكلة:** من خلال الحيرة، والقلق اللذين يثيران اهتمام التلميذ في حل المشكلة.

٢- **تحديد المشكلة:** وحصرها، لأنها قد تكون متعددة الجوانب، فيؤدي إلى التشعب، وعدم اتضاح معالمها.

٣- **افتراض الحلول:** من خلال استعراض الحلول المختلفة التي جُمعت، والتي لها القدرة على إزالة العقبات.

٤- **تحقيق الفروض:** من خلال اختبار صحة الفروض التي تم التوصل إليها، فرضًا فرضًا حتى نصل إلى الحل الصحيح.

٥- **تقويم صحة الفروض:** ويكون ذلك في حالة إزالة العقبة، أو المشكلة، فيثبت صحة الفرض المناسب للحل.

---

(١) المدخل إلى التدريس الفعال (ص: ١١٢).

٥ ـ الطريقة القياسية

تعريفها: هي طريقة تقوم على عرض القاعدة، ثم استعراض الأمثلة، والتطبيق عليها، وهنا يكون البدء بالكل، أو بالصعب الذي هو القانون، والتدرج للوصول إلى السهل، وهو الأمثلة [١].

خطوات طريقة القياس:

الأولى: عرض القاعدة على الطلاب.

الثانية: عرض الأمثلة، وكتابتها على السبورة.

الثالثة: التطبيق على القاعدة من خلال قياس المتعلم، وسرده للأمثلة التي ينطبق عليها التعريف أو القاعدة.

إيجابيات الطريقة القياسية:

١. تساعد المعلم على إنجاز أكبر قدر من المنهج.

٢. أنها لا تحتاج إلى مجهود عقلي كبير.

٣. يمكن أن تُلائم المتخصصين لمسايرتها لأسلوب القدماء.

عيوب الطريقة القياسية:

١. أن موقف التلميذ فيها سلبي، ومشاركته ضعيفة.

٢. نسيان الطلاب للقاعدة.

٣. حفظهم للقاعدة غير مقترن بفهمهم لأنهم لم يبذلوا جهدًا في استنباطها

٤. لا تقوي الاعتماد على النفس.

٥. هذه الطريقة لا تناسب الصغار لصعوبة البدء بحفظ القاعدة العامة.

---

(١) أصول التربية الإسلامية، (ص: ١٩٥).

٦- الطريقة الاستقرائية

تعريفها: هي طريقة تقوم على التفحص والتتبع من خلال عرض الأمثلة، ومناقشة التلميذ فيها، والموازنة بينها، واستخلاص القاعدة، ثم التدريب عليها.

خطوات الاستقراء:

الأولى: تحضير الأمثلة، وكتابتها على السبورة، والإشارة إلى موضع الشاهد بلون مختلف أو بوضع خط تحته.

الثانية: مناقشة الأمثلة ومقارنتها، وموازنتها لاستنباط القاعدة.

الثالثة: صياغة القاعدة النهائية من مجموع الملاحظات التي توصل إليها في المرحلة السابقة، مرتبة الأفكار والعناصر.

الرابعة: حفظ القاعدة، والتطبيق عليها بأمثلة أخرى، وهو انتقال إلى طريقة أخرى من طرق التدريس وهي طريقة القياس[1].

إيجابيات الطريقة الاستقرائية:

١. تُنمي مهارات التفكير لدى الطالب مثل الاستقراء، والاستنتاج، والتلخيص، والتطبيق.

---

(١) التربية الإسلامية وفن التدريس، (ص: ٤٩).

٢. القاعدة التي يستخلصها الطالب من نفسه تبقى معه آثارها فلا ينساها.
٣. رفع الروح المعنوية للطالب بسبب النشاط الذاتي الذي بذله حتى الوصول للقاعدة.
٤. تغرس في الطلاب عادات تقودهم إلى التفكير السليم مثل دقة الملاحظة، والتأني في الاستنباط.
٥. تناسب الفطرة، فكل إنسان مفطور على الاستنباط العفوي، بربط الأسباب بالنتائج.

عيوب الطريقة الاستقرائية:

١. طول الوقت الذي يحتاجه هذا الأسلوب.
٢. قد لا يتم إنجاز جميع المقرر خاصة إذا كان كبيرًا.
٣. قلة الأمثلة التي يعرضها المعلم.
٤. التسرع في الوصول إلى القاعدة.
٥. عدم وجود صلة فكرية بين الأمثلة المتقطعة.